

استمرار التناول الموضوعي لشئون مصر في الإعلام الدولي منذ مؤتمر المناخ

- اهتمام كبير بالاقتصاد وبالذور المصري الإيجابي في استقرار المنطقة.
- السياحة والآثار الأكثر إيجابية، واستمرار المزاعم السلبية بشأن حقوق الإنسان.

أكدت دراسة تحليلية احصائية أعدتها الهيئة العامة للاستعلامات استمرار الاتجاه المتصاعد لاهتمام الإعلام الدولي بالقضايا والشئون المصرية، مع غلبة التناول الموضوعي المحايد على هذا التناول، يليه الاتجاه الإيجابي فيما ينشر عن مصر بشأن القضايا الأربع الرئيسية التي تناولتها الدراسة بالرصد والتحليل وهي: الاقتصاد المصري - السياسة الخارجية - الملف الحقوقي والأمني - السياحة والآثار.

بينما أنحصر التناول السلبي في نسبة لا تتجاوز 15% مما نشر، حيث تتركز المواد السلبية في الموضوعات المتعلقة بالملف الحقوقي، وقضايا حقوق الإنسان والتي يتم تناولها استناداً لتقارير من بعض المنظمات الدولية غير الحكومية مثل "هيومن رايتس ووتش" و "منظمة العفو الدولية" وهي منظمات ثبت أن تقاريرها لا تخلو من الأغراض السياسية والاعتماد على مصادر مجهولة وترديد مزاعم تأكد مراراً ابتعادها عن الحقيقة خاصة في هذه الفترة التي تشهد فيها مصر تطورات إيجابية عديدة في هذا المجال من بينها إصدار الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وتفعيل عمل لجنة العفو الرئاسي مما أدى إلى الإفراج عن أكثر من ألف مواطن بالعفو عن بقية العقوبة أو بالإفراج عنهم من الحبس الاحتياطي، وكذلك إطلاق الحوار الوطني بمشاركة كل القوى الوطنية من كافة الاتجاهات السياسية، وإطلاق استراتيجية تنمية الأسرة المصرية وغير ذلك من الإجراءات.

وأشارت دراسة الهيئة العامة للاستعلامات إلى إن الهيئة تقوم باستمرار بشرح هذا الواقع للإعلام الدولي من خلال التواصل مع مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية في مصر وكذلك من خلال الإصدارات المطبوعة والمواقع الإلكترونية للهيئة بعدد كبير من اللغات الأجنبية لتقديم المعلومات والبيانات الصحيحة عن كل ما يتعلق بالقضايا والشئون المصرية، ومواقف مصر إزاء مختلف الموضوعات الداخلية والخارجية.

وتناولت دراسة الهيئة العامة للاستعلامات تجميع وتحليل ما ينشر عن مصر خلال الفترة من أول ديسمبر 2022 حتى 21 يناير 2023 لرصد حجم واتجاه النشر عن مصر في أعقاب مؤتمر الأطراف لاتفاقية المناخ COP 27 التي استضافتها مصر والتي تابعت هيئة الاستعلامات كل ما نشر خلال تلك الفترة بشأن الدور المصري في هذا المؤتمر ودراسته وتحليله وهي الدراسة التي أكدت المكاسب الإعلامية والسياحية الكبيرة التي تحققت لمصر نتيجة غلبة النشر الإيجابي عن مصر خلال فترة المؤتمر .

هذا الاتجاه الموضوعي فيما ينشره الإعلام الدولي عن مصر تواصل منذ ذلك الوقت وفقاً لما أثبتته الدراسة الجديدة.

وقد لوحظ أن الموضوعات المتعلقة بالاقتصاد المصري حظيت بأكبر نسبة من اهتمام الإعلام الدولي بالنظر إلى التطورات العديدة في هذا المجال خلال فترة الرصد والتحليل.

وقد جاءت الموضوعات الإعلامية الخاصة بالآثار والسياحة في مصر - أكثر المجالات من حيث التناول الإيجابي من جانب الإعلام الدولي، تليها موضوعات السياسة الخارجية متضمنة النشاط السياسي الدولي للسيد الرئيس من خلال الزيارات الخارجية التي قام بها خلال تلك الفترة أو لقاءات القمة التي عقدها مع القادة والمسؤولين الزائرين لمصر إضافة إلى التقييم الإيجابي الواضح بشأن دور مصر تجاه القضية الفلسطينية وتجاه القضايا الإقليمية الأخرى خاص القضية الفلسطينية والأزمة اليمنية والأوضاع في ليبيا، إضافة إلى علاقات مصر الخارجية مع العالم العربي ودول الجوار والقوى الدولية إضافة إلى جهود مصر لتحقيق الاستقرار في المنطقة بصفة عامة وهو ما حظى بتناول إيجابي من الإعلام الدولي.

بينما جاء تناول الموضوعات الخاصة بالاقتصاد المصري يتسم بالموضوعية ثم بالتأرجح بين الإيجابي والسلبي في النظرة للإجراءات التي اتخذتها مصر لمواجهة تداعيات الأزمة العالمية.

وجاء في دراسة هيئة الاستعلامات أنه باستقراء ورصد وتحليل كافة المواد الاعلامية التي نشرتها وسائل الإعلام الدولية خلال الفترة من 2022/12/1 حتى 2023/1/21 حول تناول الاعلام الدولي لاربع من اهم ملفات وقضايا صورة مصر وهي (الاقتصاد - السياسة الخارجية - القضايا الحقوقية والامنية - السياحة والآثار) فقد لوحظ ان هذه الملفات قد حظيت بتغطية واسعة من وسائل الاعلام الدولية ووكالات الانباء الكبرى، ومن حيث النطاق الجغرافي فقد تم رصد مواد إعلامية نشرت في وسائل إعلام في كل من امريكا أوروبا وآسيا وأفريقيا والعالم العربي ودول الجوار، ومن حيث تنوع وسائل الإعلام، فقد امتد الاهتمام بتناول هذه الملفات إلى عدد من وسائل الاعلام ووكالات الأنباء إلى محطات التلفزيون والمواقع الالكترونية والصحف والمواقع الاخبارية وغيرها، كما استخدمت وسائل الإعلام مجموعة متنوعة من الأشكال الصحفية والإعلامية لتناول الحدث بدءاً من الأخبار ضمن نشرات الأخبار العادية، وتقارير تلفزيونية واذاعية وتقارير صحفية وغيرها.

وبعد استبعاد الأخبار والمواد الإعلامية المكررة، ووسائل الإعلام الأقل أهمية والمجهلة، واستبعاد المصادر محدودة الأهمية والتأثير، بلغ عدد التقارير والمواد الإعلامية البارزة التي تم رصدها نحو (1025) تقريراً ومادة إعلامية بواقع (185) مادة نشرها الاعلام الامريكي و(365) مادة نشرها الاعلام الاوروبي و(93) مادة اعلامية في اسيا و(251) مادة في العالم العربي و(89) مادة في إعلام دول الجوار و(42) مادة في اعلام أفريقيا (وفقا لما هو واضح في الجدول رقم 1) والرسم البياني رقم(1).

ومن الجدول رقم (1) يتضح أن الاعلام الاوربي هو الاكثر اهتماما بتغطية القضايا والشئون المصرية، إذ جاء في المركز الاول بنسبة 36% من اجمالي التغطية خلال فترة الرصد، يليه في المرتبة الثانية الاعلام العربي بنسبة 25%، ثم في المرتبة الثالثة الاعلام الامريكي بنسبة 18%، في حين يلاحظ تراجع وضعف التغطية في الاعلام الافريقي الذي جاء في المرتبة السادسة والاخيرة بنسبة 4% فقط، سبقه في الترتيب كل من الاعلام الاسيوي واعلام دول الجوار بنفس النسبة تقريبا وهي 9%.

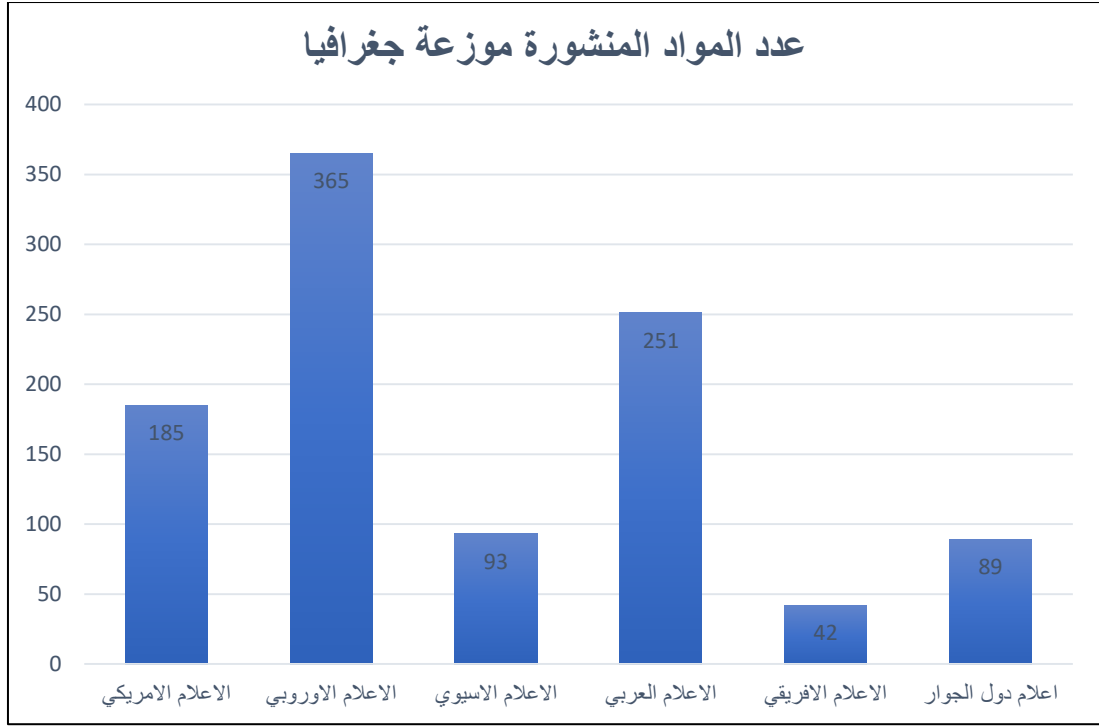
جدول رقم (1)

المواد المنشورة بوسائل الاعلام الدولية حسب المناطق الجغرافية

المنطقة	عدد المواد المنشورة	النسبة المئوية من اجمالي ما نشر
الاعلام الامريكي	185	%18
الاعلام الاوروبي	365	%36
الاعلام الاسيوي	93	%9
الاعلام العربي	251	%25
الاعلام الافريقي	42	% 4
اعلام دول الجوار	89	%9
الاجمالي	1025	%100

رسم بياني رقم (1)

يوضح عدد المواد المنشورة لصورة مصر موزعة جغرافيا



علي مستوي توزيع النشر جغرافيا تم في عدة دول من قارات العالم منها: الامريكيتين (الولايات المتحدة - كندا - المكسيك - باراجواي - الارجننتين) ومن اوروبا (بريطانيا - فرنسا - ايطاليا - المانيا - روسيا - سويسرا - النمسا - بولندا - اليونان - قبرص) ومن اسيا (الصين - الهند - باكستان - ماليزيا - اليابان - استراليا - فينتام - كوريا الجنوبية- كازاخستان) ومن الدول العربية (السعودية - الكويت - الامارات العربية المتحدة - البحرين - العراق - لبنان - قطر - تونس - ليبيا - الجزائر والمغرب) ومن دول الجوار (تركيا - ايران - اسرائيل) فضلا عن السودان واثيوبيا من القارة الافريقية.

كما بلغ عدد اللغات التي تشملها المواد التي تم اختيارها والواردة بهذا التقرير (16) لغة هي: العربية - الانجليزية - الروسية - الهندية - الايطالية - الفرنسية - اليابانية - الاردية - الفارسية - الصينية - التركية - العبرية - الالمانية - الاسبانية - اليونانية - الكورية.

فيما بلغ عدد وسائل الاعلام الدولية التي تناولت الملفات الاربعة خلال الفترة المشار اليها هو (420) وسيلة إعلامية بواقع (76) وسيلة في الاعلام الأمريكي و(158) في الاعلام الأوروبي و(80) في الاعلام العربي و(33) في اعلام دول الجوار و(51) في الاعلام الآسيوي و(18) وسيلة في الاعلام الافريقي مع ملاحظة عدم تكرار الوسائل التي

تناولت أكثر من مادة في تغطياتها، كما يتضح من جدول رقم (2)، والشكل البياني رقم(2).

ومن أبرز واهم وسائل الاعلام الدولية التي تناولت هذه الملفات كالتالى:

- من الاعلام الامريكي (صحيفة الواشنطن بوست -صحيفة نيويورك تايمز- شبكة سي ان ان بالعربية - وكالة بلومبورج للانباء - وكالة الاسوشيتدبرس - صحيفة كرستيان ساينس مونيتور - اذاعة صوت امريكا - صحيفة وول ستريت جورنال - مجلة فورين بوليسي - موقع يو اس نيوز - موقع المونيتور- موقع معهد التحرير لسياسة الشرق الاوسط - قناة الحرة - موقع منتدى فكرة - موقع اخبار الامم المتحدة - موقع معهد كارينجي - موقع مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني - موقع معهد واشنطن لدراسات الشرق الادني - صحيفة جولوبال اند ميل الكندية - صحيفة ايه بي سي الارجوانية - صحيفة EL PERIODICA DE MEXICO المكسيكية - موقع INFOBE الارجنتينية) .. وغيرها .

- ومن الاعلام الاوروبي (صحيفة فايننشال تايمز - صحيفة الاندبندنت- صحيفة الجارديان - شبكة سكاي نيوز - هيئة الاذاعة البريطانية BBC -وكالة الانباء الفرنسية - قناة فرانس 24 - اذاعة فرنسا الدولية وكالة تاس - وكالة سبوتنيك - قناة روسيا اليوم - وكالة اوراسيا دايلي- صحيفة لاريبوبليكا - صحيفة الماساجيرو - صحيفة لاستامبا- التلفزيون الالمانى - موقع دويش فيلة الاخباري .. وغيرها .

- ومن الاعلام العربي (صحف الرياض - عكاظ - موقع العربية نت - صحف: الانباء والجريدة والراي الكويتية ومن الامارات صحف الاتحاد والخليج والبيان الاماراتية فضلا عن صحف : الاخبار اللبنانية والوطن البحرينية والمرصد الليبية والشروق الجزائرية والشبيبة العمانية وبوابة تونس الاخبارية وموقع اليوم 24 المغربي وموقع الجزيرة نت ومباشر القطري، وموقع هسبريس المغربي .. وغيرها .

- ومن اعلام دول الجوار وكالة الاناضول التركية - صحيفة ديلي صباح التركية - موقع تي ار تي - موقع عين على تركيا وصحيفة هآرتس - موقع يسرائيل هيوم - موقع I24 NEWS ، فضلا عن قناة العالم الايرانية، وكالة مهر الايرانية.. صحيفة كيهان الايرانية .. وغيرها .

- ومن الاعلام الآسيوي: (الاعلام الصيني: وكالة شينخوا- صحيفة الشعب - صحيفة جلوبال تايمز - تلفزيون CGTN) ومن الاعلام الهندي (وكالة اسيان انترناشونال - موقع DEVDISCOURS الاخباري - موقع بزنس ستراند) ومن الاعلام الباكستاني (صحيفة زي نيوز - صحيفة اكسبريس - صحيفة ديلي تايمز - صحيفة تايمز اوف سند) فضلا عن صحيفة ذي ستار الماليزية وصحيفة ريوبليكا الاندونيسية ووكالة يونهاب الكورية الجنوبية وموقع ميراجة نيوز الاسترالي وموقع note للياباني وموقع BOTINTUC الفايتنامي .. وغيرهم

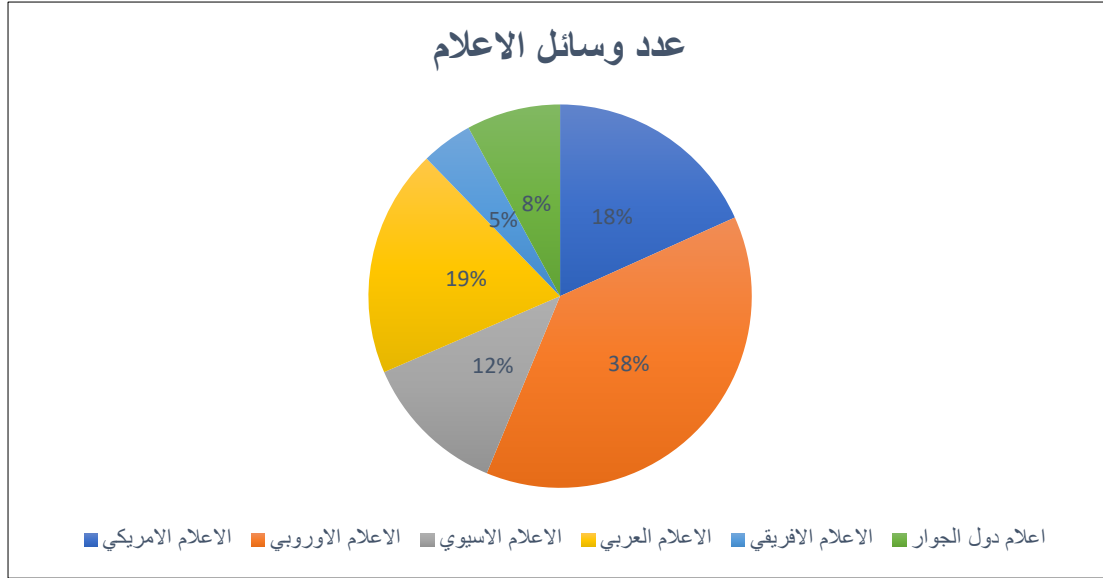
جدول رقم (2)

عدد وسائل الاعلام الدولية حسب المناطق الجغرافية

المنطقة	عدد وسائل الاعلام
الاعلام الامريكي	76
الاعلام الاوروبي	158
الاعلام الآسيوي	51
الاعلام العربي	80
الاعلام الافريقي	18
اعلام دول الجوار	33
الاجمالي	420

رسم بياني رقم (2)

يوضح عدد وسائل الاعلام التي تناولت صورة مصر موزعة جغرافيا



اما من حيث الاتجاه العام للتناول الإعلامي ووفقا للجدول رقم (3) والرسم البياني رقم (3) .. فقد بلغ عدد المواد التي تميزت بالنشر الايجابي (327) مادة منها (40) مادة من الأمريكتين و(106) من أوروبا و(41) من آسيا و(104) من العالم العربي و(15) من أفريقيا و(21) من دول الجوار، فيما بلغت المواد التي اتسمت بالموضوعية (540) مادة، منها (96) مادة من الأمريكتين، و(195) من أوروبا، و(45) من آسيا، و(129) من العالم العربي، و(22) من أفريقيا، و(53) من دول الجوار، فيما مالت بعض الوسائل الاعلامية نحو النشر السلبي، حيث بلغ إجمالي المواد الاعلامية السلبية (158). بواقع (49) مادة من الأمريكتين و(64) من الاعلام الأوروبي و(7) من آسيا و(18) من الاعلام العربي و(5) من أفريقيا و(15) من دول الجوار.

ومن الجدول رقم (3) يتضح أن الاتجاه الموضوعي او المحايد هو الاتجاه الغالب علي تناول الاعلام الدولي للقضايا والشئون المصرية بنسبة قاربت 53% من إجمالي التناول ، ثلاه في المركز الثاني الاتجاه الايجابي بنسبة 32% ، في حين جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثالثة والاخيرة بنسبة ضعيفة هي 15%، مع ملاحظة ان 70% من نسبة الاتجاه السلبي وردت في الاعلامين الامريكي والاوربي ، ولم يظهر الاتجاه السلبي في باقي المناطق الاربعة الا بنسبة 30% فقط، كما هو واضح في الجدول رقم(3).

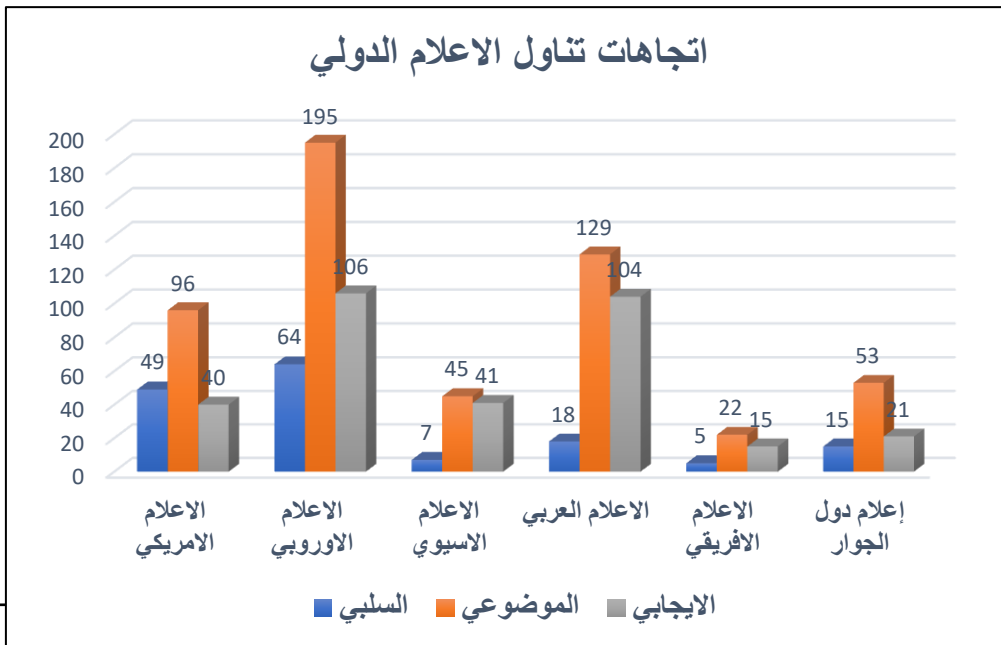
جدول رقم (3)

توجهات وسائل الاعلام الدولية حسب المناطق الجغرافية

المنطقة	الايجابي	الموضوعي	السلبي	الاجمالي
الاعلام الامريكي	40	96	49	185
الاعلام الاوروبي	106	195	64	365
الاعلام الاسيوي	41	45	7	93
الاعلام العربي	104	129	18	251
الاعلام الافريقي	15	22	5	42
إعلام دول الجوار	21	53	15	89
الاجمالي	327	540	158	1025

رسم بياني رقم (3)

اتجاهات تناول الاعلام الدولي لصورة مصر موزعة جغرافيا



الاقتصاد في المقدمة

اما عن توزيع القضايا الاربع الرئيسية التي تناولها الاعلام الدولي خلال فترة الرصد فكما يتضح من الجدول رقم (4) جاء الاهتمام بالقضايا الاقتصادية في الصدارة باجمالي 441 مادة وبنسبة قاربت 43% ، تلا ذلك قضايا السياسة الخارجية بعدد 244 مادة وبنسبة قاربت 24% من اجمالي المواد الكلي ، ثم جاء في المرتبة الثالثة قضايا الملف الحقوقي والامني بعدد 197 مادة وبنسبة تجاوزت 19% ، وفي المرتبة الاخيرة جاء الاهتمام بقضايا السياحة والاثار بعدد 143 مادة وبنسبة قاربت 14% ، مع ملاحظة ان الاعلام الاوربي كان الاكثر اهتماما بقضايا الاقتصاد والملف الحقوقي وقضايا السياحة والاثار ، بينما تصدر الاعلام العربي الاهتمام بقضايا السياسة الخارجية المصرية ، كما يتضح من الشكل البياني رقم (4).

جدول رقم (4)

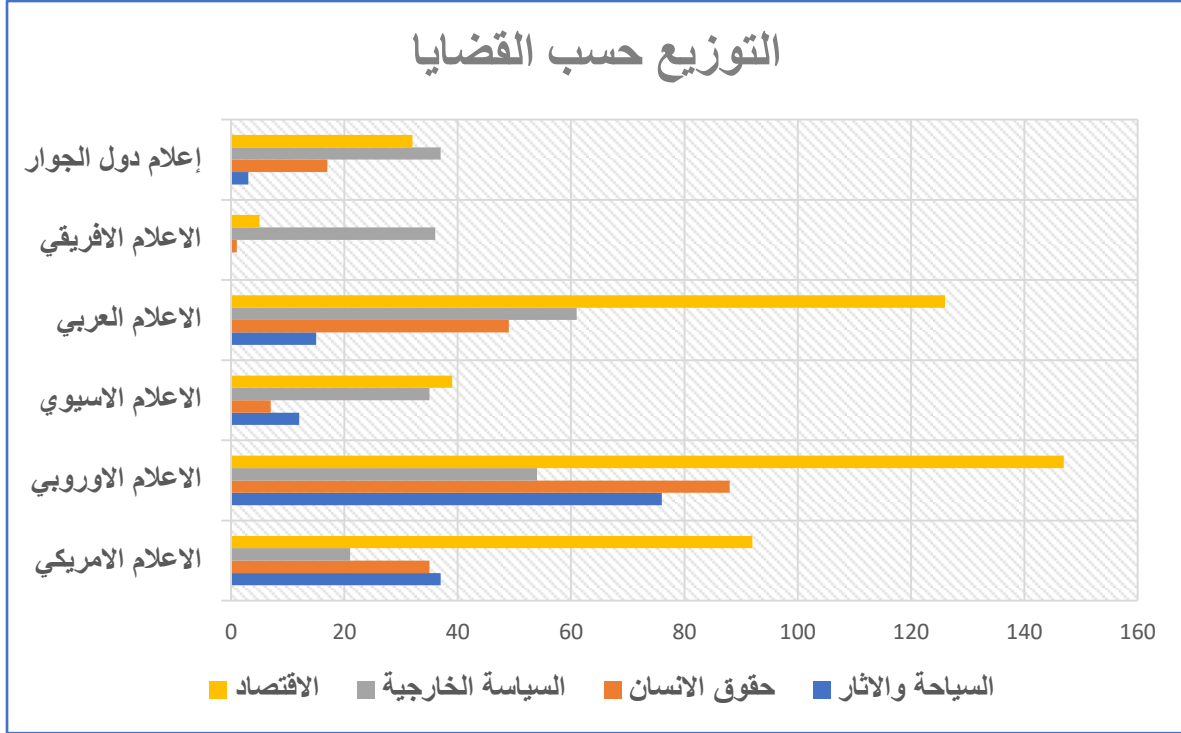
توزيع المواد المنشورة حسب القضايا جغرافيا

الاجمالي	السياحة والاثار	حقوق الانسان	السياسة الخارجية	الاقتصاد	المنطقة
185	37	35	21	92	الاعلام الامريكي
365	76	88	54	147	الاعلام الاوربي
93	12	7	35	39	الاعلام الاسيوي
251	15	49	61	126	الاعلام العربي
42	-	1	36	5	الاعلام الافريقي
89	3	17	37	32	إعلام دول الجوار
1025	143	197	244	441	الاجمالي

رسم بياني رقم (4)

يوضح توزيع اهتمام الاعلام الدولي بالقضايا المصرية

جدول رقم (5)



توزيع القضايا حسب الاتجاهات

الاجمالي	السلبى	الموضوعى	الاجبابى	المنطقة
441	65	249	127	الاقتصاد
244	24	144	76	السياسة الخارجية
197	58	64	75	حقوق الانسان
143	14	70	59	السياحة والآثار
1025	161	527	337	الاجمالي
%100	%16	%51	%33	النسبة

اما عن توزيع الاتجاهات حسب القضايا الاربعة الرئيسية التي تناولها الاعلام الدولي خلال فترة الرصد فكما يتضح من الجدول رقم (5) جاء الاتجاه الموضوعى في الصدارة بنسبة 51% اي اكثر من النصف، في حين جاء الاتجاه الايجابى في المركز الثانى بنسبة الثلث (33%)، بينما لم يحقق الاتجاه السلبى سوى 16% من المواد المرصودة عن القضايا الاربعة الرئيسية.

القراءة الهامة الاخرى هي ملاحظة تباين نسبة السلبى من قضية لاخرى ففي كل من الاقتصاد والسياسة الخارجية والسياحة والاثار جاءت كالتالى 14% و 10% و 10%.. وهي نسب اقل من النسبة العامة للسلبى وهي 16%، اما عند الملف الحقوقى فقد بلغت ما يقارب 30%.. وهي ضعف النسبة العامة للسلبى على مستوي فترة الرصد، مما يؤشر على ان قضايا حقوق الانسان مازالت تحظى بالتغطية السلبى الاعلى عند تناول الاعلام الدولى للقضايا والشئون المصرية.

رسم بياني رقم (5)

يوضح توزيع القضايا حسب الاتجاهات

